

## مستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم

د. زياد قباجة  
جامعة القدس

د. كمال مخامرة\*  
جامعة الخليل

### الملخص :

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم، وبيان مدى اختلاف مستوى هذا الدور باختلاف متغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وطوّرا استبانة لجمع البيانات، تم التحقق من صدقها وثباتها بالطرق التربوية والإحصائية المناسبة، وبلغت قيمة معامل الثبات، (0.88). وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم في المدارس الأساسية العليا في محافظة القدس والبالغ عددهم (370) معلما ومعلمة، تم اختيار عينة عشوائية طبقية منهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي (لدرجة الكلية) مقداره (3.28) وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، والمؤهل العلمي لصالح المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس، وسنوات الخبرة لصالح فوق 6 سنوات.

### Abstract :

This survey study investigated science teachers' perspectives of teachers, principals, and supervisors role in offering active classroom environment to high basic school students in Jerusalem. The researchers improved a questionnaire to collect the needed data. The results of the study were considered valid and consistent since Cronbach alpha scored (0.88). The sample of the study was chosen randomly from all science teachers in high basic schools in Jerusalem. The results indicated that there are differences in roles according

to the variables: gender, qualification, degree, and years of experience. The results of the study showed that there are differences in the roles of teachers, principals and supervisors in offering active classroom environment from science teachers perspectives with a mean (3,28 ). It showed that there are statistical significant differences in science teachers perspectives due to gender in favor of females, and there are statistical significant differences due to qualification degree in favor of higher than Bachelor.

Keywords: Attitudes, Active Classroom Environment, Science teachers, Supervisors.

### مقدمة

توفير هذه العلاقات والمناخ الصفّي الملائم من أهم محكات فاعلية المعلم ونجاحه في تحقيق أهداف التعلم ( خليل والكحلوت و أبو طالب، 1996). لذلك حظيت إدارة الصف باهتمام بالغ الأهمية في الآونة الأخيرة، إذ يعدها التربويون من أكثر المهمات التي يجب أن تتقن، والتي تتطلب مزيداً من الجهد والعناية من جميع المعلمين سواء أكانوا جديداً أم من ذوي الخبرات، معلمي الصفوف الأساسية الدنيا أم الثانوية العليا، وتعتبر إدارة الصف مصدر اهتمام وقلق الإدارة المدرسية في آن واحد، وخاصة المعلم المبتدئ، وهذا ما يؤكد بروفي (1988 Brophy) من أن المشكلة الأولى التي تهدد استمرار المعلم في التعليم أو تسربه منه هي قضية إدارة الصف. لذا فالإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية التعليمية، لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والتربوية اللازمة لتحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية داخل غرفة الصف ( عبود، 2003). وبذلك يمكن تحديد مفهوم الإدارة الصفية على أنها عملية تهدف إلى توفير مناخ فعال من خلال توفير الشروط والظروف اللازمة لحدوث التعلم لدى الطلبة. ومن هنا فإن أسلوب إدارة الصفوف له بالغ الأثر في إيجاد مناخ نفسي واجتماعي يسود غرفة الصف، لأن لهذا المناخ تأثيراً كبيراً على بناء

تعد المدرسة من أهم بيئات التفاعل الاجتماعي للطلاب، حيث تلعب دوراً أساسياً في تشكيل شخصياتهم وتحديد مستقبلهم، والمدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية الفاعلة لتعزيز الأنماط السلوكية المقبولة، وتشجيع القيم والاتجاهات النفسية الإيجابية التي يحرص عليها المجتمع ككل، في تنمية الأفكار والمبادئ والحقائق العلمية التي لا تتعارض مع العقائد الدينية والقيم الخلقية، وهي بذلك تعتبر الأمانة على أهداف المجتمع، والبوقة التي تزود المجتمع بما يحتاجه من طاقات وخبرات ومهارات (الصافي، 2001). وبما أن عملية التفاعل الاجتماعي للطلاب في المدرسة تتم داخل غرفة الصف، فإنه لإحداث التفاعل المطلوب لتحقيق الأهداف المنشودة، لا بد من توفير المناخ الصفّي المناسب ببعديه: البيئة المادية الفيزيائية، والبيئة النفسية والاجتماعية. إذ يعد توفير المناخ الصفّي الملائم، الذي يسوده جو قائم على علاقات تفاعلية ودية وإيجابية بين المعلم والطلبة من جهة، وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى، مطلباً أساسياً سابقاً لإنجاز أي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته فإذا خلت غرفة الصف من الانضباط والنظام، وغابت العلاقات الاجتماعية الإنسانية، أصبحت مصدر توتر وإزعاج للمعلمين والمتعلمين على حد سواء، ومن هنا كانت نظرة المربين إلى أن قدرة المعلم على

2. هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم، تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

### أهمية الدراسة

تتمكّن أهمية الدراسة أنها تسلط الأضواء على محور هام في المدرسة ألا وهو المناخ الصفّي الفعّال، وعلى الرغم من أهميته إلا أنه لم يلق الاهتمام المأمول من الباحثين التربويين وخاصة فيما يتعلق بدور مديري المدارس والمشرّفين التربويين في توفير المناخ الصفّي الفعّال. ويتوقع أن تقدم هذه الدراسة بعض المؤشرات لمدى الحاجة إلى برامج تدريبية للمعلمين ومديري المدارس في مجال توفير مناخ صفّي فعّال. كما أنه من المأمول أن تضيء نتائج هذه الدراسة وتوصياتها الطريق للباحثين في عمل المزيد من الأبحاث في مجال المناخ الصفّي لمجتمعات ومتغيرات ومراحل دراسية غير تلك التي طرقتها هذه الدراسة.

### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى دور معلمي ومديري ومشرّفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم، وبيان مدى اختلاف هذا الدور تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وكذلك صياغة بعض المقترحات التي تسهم في تطوير أداء المعلمين والمشرّفين ومديري المدارس في توفير المناخ الصفّي الفعّال.

### حدود الدراسة

لهذه الدراسة حدود وهي على النحو الآتي:  
الحد الزمني: أجريت هذه الدراسة في الفصل الثاني

شخصية الطلبة. ويؤكد ذلك ما أشارت إليه كل من دراسة ( شتات، 1991؛ الهاجري 1993؛ الكعبي، 2002) من وجود علاقة بين المناخ السائد أثناء التدريس وحجم العمل الذي ينجزه الطلبة، ونوع التعليم وحصيلته، وأن الجو الصفّي الذي يسوده التوتري يعيق تحقيق أهداف التعلم، ويقلل من مستوى دافعية الطلبة، ويضعف مشاركتهم الإيجابية في الأنشطة. فالمعلمون هم العنصر الأساس في إنجاح العملية التعليمية، وبالتالي هم بحاجة إلى المزيد من العناية والرعاية والبحث عن الأسباب التي تعيق نشاطهم من أجل التخلص منها وتدعيم المواقف الإيجابية وتعزيزها وتوفير الإمكانيات كافة المادية والمعنوية التي تزيد النشاط التعليمي، وتساعد المعلمين على تحسين أدائهم وزيادة فعاليتهم التدريسية، فالمعلم له أدوار ومهام ومسئوليات مهمة في العملية التعليمية (نشوان، 2001).

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

كما أن للمعلم دوراً في تهيئة المناخ الفعّال في الصف، كذلك المدير والمشرّف التربوي فأدوارهما لا تقل أهمية عن أدوار المعلم في الصف، حيث إن الإدارة الصفّية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعّالة (جردات وآخرون، 1983). فجاءت هذه الدراسة لمعرفة دور معلمي ومديري ومشرّفي مدارس محافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم، وبالتحديد فإن الدراسة الحالية حاولت الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما مستوى دور معلمي ومديري ومشرّفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم؟

إلى تطوير التنظيم الفعلي داخل الصف من خلال الإجراءات التي يؤديها المعلم بهدف توفير الظروف اللازمة لإحداث التعلم في ضوء الأهداف التعليمية المحددة لإحداث تغيرات مرغوبة فيها في سلوك المتعلمين، من أجل تطوير إمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن في جوانب شخصياتهم المتكاملة ( الخطيب، 1995). وقد قيس المناخ الصفّي الفعّال في هذه الدراسة بأداة أعدت خصيصاً لتحقيق أهدافها.

#### الدراسات السابقة

أجريت عدة دراسات ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية، تم المراجعة والاطلاع على مجموعة منها، ساعدت في بناء أداة الدراسة وتفسير نتائجها، ومن هذه الدراسات:

قامت عناتي ( 2010 ) بدراسة هدفت إلى معرفة تقديرات معلمي المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة لدورهم في توفير المناخ الصفّي. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة استبانة تم التحقق من صدقها وثباتها، وطبقت على عينة عشوائية طبقية بلغت (554) معلماً ومعلمة. أظهرت نتائج الدراسة أن أهم تقديرات معلمي المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة لدورهم في توفير المناخ الصفّي جاءت بدرجة كبيرة جداً على الدرجة الكلية لمجالات أداة الدراسة وجاء مجال التفاعل الصفّي في المرتبة الأولى يليه دعم المعلم، ثم الانهماك، ثم النظام والتنظيم، ثم علاقة المعلم بالطلبة، ثم طريقة التدريس، وأخيراً مجال الانتماء، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس في مجال التفاعل الصفّي لصالح الإناث وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في باقي المجالات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة والمؤهل العلمي في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير التأهيل التربوي والتخصص لصالح المعلمين

من العام الدراسي: 2011 / 2012. الحد المكاني: أجريت هذه الدراسة على المدارس التابعة لمحافظة القدس.

الحد البشري: اقتصرت هذه الدراسة على عينة عشوائية طبقية من معلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة القدس.

الحد الإجرائي والمنهجي: تتحدد نتائج هذه الدراسة بشمولية الأداة المستخدمة في الدراسة ومدى صدقها وثباتها، ودقة استجابة أفراد العينة من معلمي العلوم في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة القدس.

#### تعريف المصطلحات

تبنت الدراسة المصطلحات الآتية:

المعلم: شخص يتميز بقيامه بدور اجتماعي متعدد الجوانب المترابطة والمتكاملة بعضها مع بعض. كما أن له دوراً أساسياً في نقل الخبرة والمعرفة التي تؤدي إلى زيادة النمو وتعديل السلوك وتحسينه، ويساعد في تربية الشخصية الإنسانية ( أحمد، 2005، ص 15).

مدير المدرسة: هو الإداري الأول في المدرسة، يقف على رأس التنظيم فيها، ويتحمل المسؤولية الأولى، بل الكاملة أمام السلطة التعليمية والمجتمع (عابدين، 2001).

المشرف التربوي: هو شخص مؤهل يمتلك عدداً من الكفايات القيادية والأدائية الأساسية. وهو مخطط ومقوم معني بتطبيق المنهاج وإثرائه. مثقف يوجه العاملين معه للاهتمام بالثقافة والقيم الثقافية.

( إحسان والعجمي، 2007، ص 323).

المرحلة الأساسية العليا: وهي المرحلة التي تمتد من الصف الخامس حتى الصف العاشر الأساسي.

( وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، 2004).

المناخ الصفّي الفعّال: هو ذلك المناخ الذي يهدف

هذه الدراسة أداتين، أداة خاصة بمربي التمريض، وأداة خاصة بطلاب كلية التمريض، وقد تضمنت الأداة عدة أبعاد للمناخ الصفي وهي: دعم المعلمين، الاندماج في العمل، التركيز، التنظيم، وضوح المحتوى التعليمي، الإشراف الفعال للطلبة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين استجابات المعلمين والمتعلمين في الأدوات في المجالات التالية: دعم المعلمين، اندماج في العمل، التركيز، التنظيم، وضوح المحتوى التعليمي، الإشراف الفعال للطلبة. وأجرى العسيري (2009) دراسة هدفت إلى معرفة دور المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في توفير المناخ الصفي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، وقد تألفت عينة الدراسة من (82) معلماً و (9) مشرفين و (30) مدير مدرسة ابتدائية، وقام الباحث ببناء استبانة لكل من المعلمين تألفت من (26) فقرة واستبانة للمشرفين تكونت من (50) فقرة، واستبانة للمديرين تكونت من (71) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود عبارات ذات تأثير عالٍ جداً وتأثير عالٍ تحت محور دور المعلمين ودور المشرفين ودور مديري المدارس. وقامت بيرسود وآخرون (Persaud, et al. 2006) بدراسة هدفت العمل نحو تحسين المناخ الصفي وجعله أكثر حيوية وأكثر مرحاً للطلبات في مجال الهندسة. أجريت هذه الدراسة في كلية الهندسة بجامعة ولاية بنسلفينيا استتيت في الولايات المتحدة الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (146) طالبة تخصص رئيسي هندسة تحت التخرج وكانت جميع الطالبات من الجنسية الأمريكية القوقازية وقد تم استخدام المقابلة كأداة للدراسة. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات يفضلن المناخ الصفي الأقل عدداً والأكثر استخداماً لوسائل الإيضاح والعرض والأنشطة الجماعية، وأن المحاضرين هم الذين يخلقون البيئة الصفية الداعمة لعملية التعلم.

الحاصلين على دبلوم تأهيل تربوي ولصالح المعلمين ذوي التخصصات الأدبية. في حين هدفت دراسة عازر (2011) التعرف إلى دور مديري المدارس في محافظة بيت لحم في دعم الأداء الصفي للمعلمين من وجهة نظر المعلمين، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع المعلمين في محافظة بيت لحم للعام الدراسي 2009/2010 والبالغ عددهم (2360) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة فتكونت من (345) معلماً ومعلمة تم اختيارها بالطريقة العشوائية العنقودية. واستخدم الباحث استبانة مكونة من (60) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي: التخطيط، والتنفيذ، والتقييم. وأشارت نتائج الدراسة أن دور مديري المدارس كبير في دعم الأداء الصفي للمعلمين، وإلى عدم وجود فروق تعزى للجنس، والمرحلة التعليمية، والتخصص. بينما توجد فروق تعزى لتغير المؤهل العلمي لصالح ذوي المؤهل العلمي بكالوريوس ولسنوات الخبرة لصالح ذوي الخبرة أقل من 5 سنوات، وللجهة المشرفة لصالح المدارس الحكومية أما روثبام (Rowbotham, 2010) فقد أجرى دراسة هدفت إلى تطبيق وتطوير مناخ نفسي إيجابي لقاعة الدروس في برنامج (Bachelor Sc - Nursing) التقليدي بحيث يكون إحدى المسؤوليات الرئيسية للمربين على اعتبار أن المربين يؤثرون في المناخ الصفي والتعليم بشكل إيجابي أو سلبي. تألفت عينة الدراسة من (12) فرداً من مربي التمريض ومن (398) طالب تمريض سجلوا في الفصول التعليمية في جامعة أيلنوس الجنوبية. واستخدم الباحث في الدراسة أداة خاصة حيث كان هناك (14) فصلاً دراسياً استخدمت في الدراسة (12) منها علمت في (12) كلية واثنان في الفصول في نفس الكلية ولكن على طلاب مختلفين من حيث خصائص العمر والجنس. وقد استخدم الباحث في

مدرسي المساق الأول في اللغة يمتلكون تسعة عشر سلوكاً استراتيجياً في الاتصال اللغوي من أصل (25)، ولكن من النادر استخدام استراتيجيات استيعاب الطلبة الانفتاحية، والارتباط المكافئ، واحتواء الذات. كما تبين أن إستراتيجية التقدير هي أكثر المؤثرات على إيجابية المناخ الصفّي، وأن الطلبة الذين يتقنون بمعلميهم هم أيضاً يستحقون الثقة بشكل عام.

وقام براون (Brown, 1979) الوارد في عسيري (2009) بدراسة مسحية هدفت إلى استقصاء المهمات الإدارية التي يمارسها مديرو المدارس في ولاية شيكاغو الأمريكية، والتحقق من حجم هذه المهمات وترتيبها، ومعرفة اتجاهات المعلمين نحو الأعمال الإدارية التي يمارسها المدرء وعلى اي عمل يركز مدير المدرسة في عمله. وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (42) معلماً في ثلاث مدارس وأظهرت النتائج أن اتجاهات المعلمين كانت سلبية نحو الأعمال التي يقوم بها المدرء، وأن المدرء يكون تركيزهم على الأمور الإدارية بشكل أكبر من التركيز على تطوير العملية التربوية ودعمهم.

وقام فلاندرز (Flanders (1972) الوارد في عسيري (2009) بدراسة مسحية هدفت إلى إيجاد أثر التفاعل بين المعلم والطالب داخل غرفة الصف، وذلك من خلال نظامه العشري الذي افترض فيه: أن الجو الانفعالي للصف الذي يتهياً من خلال التفاعل اللفظي القائم بين المعلم وطلبته، هو الأساس الذي يجب أن يعتمد في وصف سلوك التدريس لذلك حاول فلاندرز الربط بين مظاهر يمكن أن تقع في عملية التفاعل بين المعلم والطالب وبين فاعلية التدريس وبدلالة نتائجها على الطلبة بشكل خاص. وقد اعتبر في دراسته أن المعلم عنصر رئيس في تحديد نوع المناخ الذي يسود غرفة الصف، فقد يتبع المعلم أساليب معينة ويتفاعل مع الطلبة بطرق تؤدي إلى توليد جو تبرز

وحاولت حسنين (2000) في دراستها التي هدفت إلى تحديد أثر المناخ الدراسي والضغوط الواقعة على المعلم وعلى تدخله في معالجة المشكلات السلوكية للتلاميذ والكشف عما إذا كانت الضغوط على المعلم والمناخ المدرسي لها تأثير على درجة تدخل المعلم في معالجة وتعديل سلوك الطالب غير السوي داخل الصف الدراسي، وهل هناك اختلافات تعزى لمتغير الجنس وسنوات الخبرة للمعلم في التأثير على متغيرات الدراسة؛ طبقت الدراسة على عينة مقدارها (207) معلم ومعلمة، وكانت الأداة التي استخدمتها هي استبانة ضغوط المعلم من أعداد (Croyle, 1982) وكان من نتائجها اختلاف كل من مستوى الضغوط الواقعية على المعلم والتلاميذ وظروف المناخ المدرسي، ورغبة المعلم في التدخل لمعالجة المشكلات السلوكية للتلاميذ باختلاف المناخ المدرسي وسنوات الخبرة حيث أشارت النتائج إلى أنه كلما زادت سنوات الخبرة كان المعلم أقدر على تحمل الضغوط في العمل ومساعدة الطلبة في تعديل سلوكهم، ولم يكن للجنس أي تأثير ذي دلالة إحصائية.

وقام مايرز (Myers, 1994) بدراسة بعنوان "مفاهيم الطلبة حول سلوك المعلم والمناخ الصفّي"، وقد قدمت الدراسة لتناقش مفاهيم الطلبة حول دور معلمي مساق لغة أساسي في تعزيز استراتيجيات اتصالية وتعزيز مناخ اتصالي في الصف. وقد تم دراسة مفاهيم ل (47) طالباً بعد أن طلب من الطلبة تعبئة أداتين حول هذا الموضوع، واحدة خاصة بسلوك المعلم والأخرى خاصة بالمناخ الاتصالي. وقد أظهرت النتائج بأنه توجد علاقة ذات دلالة ما بين استخدام استراتيجيات البحث السلوكي للمعلم والمناخ الصفّي. وقد بين الطلبة الذين يدركون أهمية المناخ الصفّي بأن لسلوك المعلم الأثر البالغ في تعزيز المناخ الاتصالي في الصف، كما تبين أيضاً أن

### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي العلوم مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس (القدس وضواحيها)، والبالغ عددهم (370) معلماً ومعلمة، تم اختيار عينة عشوائية طبقية، عدد أفرادها (148) معلماً، بنسبة %40 من مجتمع الدراسة، ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها.

### أداة الدراسة: بناؤها وصدقها وثباتها

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة، تم بناؤها وتطويرها بالاستعانة بالأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وكذلك تم الاستفادة من آراء المعلمين، والعاملين في الحقل التربوي. وتكونت الاستبانة في صورتها الأولية من (49) فقرة موزعة على (3) محاور. وللتحقق من صدقها تم عرضها على مجموعة من المحكمين، بلغ عددهم (12) محكماً، من ذوي الخبرة والاختصاص ممن يحملون درجة الدكتوراه والماجستير في الإدارة التربوية والإشراف التربوي، وذلك لإبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول سلامة اللغة ووضوحها وملاءمة العبارات لأغراض الدراسة،

فيه سيطرة المعلم وتوجيهه المباشر وهيمنته على كل ما يجري داخل الصف. وقد يتبع معلم آخر أساليب أخرى تدعو إلى إيجاد جو تواد وتآلف بين الطلبة ومعلميهم وبين الطلبة أنفسهم عن طريق تشجيع مشاركات الطلبة ومبادراتهم الذاتية، وتوجيههم بشكل غير مباشر، وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم وتشجيعهم عندما يصيبون، وعدم معاقبتهم عندما يخطئون.

يُلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة أن معظم هذه الدراسات اتفقت على أهمية المناخ الصفّي والأثر الكبير لهذا المناخ على العملية التعليمية. ولا شك أن الدراسة الحالية أفادت من الدراسات السابقة من حيث: المحاور التي ركزت عليها، والإجراءات التي اتبعتها، كما أفادت منها في مناقشة نتائج الدراسة، ومع ذلك فإن للدراسة الحالية ميزة تجعلها تسد فراغاً في البحث التربوي الفلسطيني عندما تناولت دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعال من وجهة نظر معلمي العلوم.

### منهج الدراسة

استخدم المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة.

جدول رقم (1)

### توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	نكر	63	42.57
	أنثى	85	57.43
الخبرة	6 سنوات فما دون	79	53.38
	فوق 6 سنوات	69	46.62
المؤهل	بكالوريوس	80	54.05
	أعلى من البكالوريوس	68	45.95

وتعطى القيمة (1) للاستجابة (قليلة جدا). ولأغراض التحليل الإحصائي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t - test) ومعامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، ولتحديد (درجة) دور المعلمين والمديرين والمشرفين في توفير المناخ الصفّي الفعّال من خلال قيم المتوسطات الحسابية تم اعتماد المقياس الوزني التالي:

- مستوى دور قليل: إذا كانت قيم المتوسط الحسابي محصورة بين (1 - 2.49).
- مستوى دور متوسط: إذا كانت قيم المتوسط الحسابي محصورة بين (2.50 - 3.49).
- مستوى دور كبير: إذا كانت قيم المتوسط الحسابي محصورة بين (3.50 - 5).

#### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الأول: ما مستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي عينة الدراسة عن فقرات الاستبانة ومجالاتها، ويبين الجدول رقم (2) قيم هذه المتوسطات لمجالات أداة الدراسة.

من حيث شموليتها وتغطيتها لمحاور الدراسة، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين، فحذفت (4) فقرات وأعيدت صياغة (7) فقرات. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي:  
 × دور المعلم: وله (15) فقرة. × دور مدير المدرسة: وله (15) فقرة. × دور المشرف التربوي: وله (15) فقرة.

وتم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي، بإيجاد معامل الثبات كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)، حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية (0.88).

التصميم والمعالجات الإحصائية: تضمنت الدراسة ثلاثة متغيرات مستقلة هي: الجنس، والمؤهل العلمي وله مستويان (بكالوريوس فأقل، أعلى من بكالوريوس)، وسنوات الخبرة وله مستويان (6 سنوات فما دون، فوق 6 سنوات). أما المتغير التابع فهو تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال. وللإجابة عن فقرات الاستبانة فقد اعتمد مقياس ليكرت الخماسي، بحيث: تعطى القيمة (5) للاستجابة (كبيرة جدا)، وتعطى القيمة (4) للاستجابة (كبيرة)، وتعطى القيمة (3) للاستجابة (متوسطة)، وتعطى القيمة (2) للاستجابة (قليلة)،

الجدول رقم (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات أداة الدراسة

الترتيب	الدور في توفير المناخ الصفّي	الانحراف لمعياري	المتوسط الحسابي	المجال	رقم المجال
1	متوسط	0.31	3.34	دور المعلم	الأول
2	متوسط	0.34	3.30	دور مدير المدرسة	الثالث
3	متوسط	0.44	3.22	دور المشرف التربوي	الثاني
	متوسط	0.44	3.28		الدرجة الكلية



الفعال في العملية التعليمية. وجاءت نتيجة هذه الدراسة مختلفة مع نتيجة دراسة عناتي (2011) التي أشارت إلى أن تقديرات معلمي المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة لدورهم في توفير المناخ الصفّي الفعال كان بدرجة كبيرة جداً، ودراسة عسيري (2009) التي أشارت إلى أن دور المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في توفير المناخ الصفّي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة كان بدرجة عالية، ودراسة عازر (2011) التي أشارت إلى أن دور مديري المدارس كان كبيراً في دعم الأداء الصفّي للمعلمين في محافظة بيت لحم.

وتبين الجداول الثلاثة اللاحقة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي عينة الدراسة على فقرات كل مجال على النحو التالي: المجال الأول: دور المعلم:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي عينة الدراسة لفقرات هذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (3).

يتضح من قيم المتوسطات الحسابية الواردة في الجدول رقم (2) أن مستوى دور المعلم في توفير المناخ الصفّي الفعال جاء في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (3.34) وانحراف معياري قدره (0.31)، وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الثانية مستوى دور مدير المدرسة بمتوسط حسابي قدره (3.30) وانحراف معياري قدره (0.34)، وبدرجة متوسطة، وجاء في المرتبة الأخيرة مستوى دور المشرف التربوي، بمتوسط حسابي بلغ (3.22) وانحراف معياري قدره (0.44)، وبدرجة متوسطة، أما على مستوى الدرجة الكلية لدور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعال من وجهة نظر معلمي العلوم فقد جاء بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي بلغ (3.28) وانحراف معياري قدره (0.44).

وقد يعزى ذلك إلى عدم رضا معلمي العلوم في محافظة القدس عن دورهم ودور مدير المدرسة والمشرف التربوي في توفير المناخ الصفّي الفعال وعدم اهتمامهم وتقديرهم لأهمية المناخ الصفّي

الجدول رقم (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي عينة الدراسة لمجال مستوى دور المعلم في توفير المناخ الصفّي الفعال من وجهة نظر معلمي العلوم مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	انحراف معياري	مستوى الدور في توفير المناخ
1	5	متمكن من المادة التي يشرحها.	3.81	1.332	كبير
2	1	يعتبر قدوة حسنة للتلاميذ.	3.74	1.294	كبير
3	12	يعمل على إثارة دافعية التلاميذ للتعلم.	3.60	1.359	كبير
4	4	يشعر التلاميذ أنهم في وضع يدعوهم إلى التنافس.	3.59	1.211	كبير
5	8	يعمل على اندماج التلاميذ في الأنشطة الصفية.	3.55	950.	كبير
6	2	يشعر التلاميذ أنهم في وضع تعاوني.	3.49	1.412	متوسط
7	3	يحرص على النظام وإدارة بيئة التعلم داخل الصف.	3.47	1.264	متوسط
8	10	يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ.	3.32	1.304	متوسط
9	11	يصغي باهتمام إلى التلاميذ.	3.31	1.298	متوسط
10	7	ينمي مشاعر المحبة والصداقة بين التلاميذ.	3.28	1.240	متوسط

متوسط	1.328	3.20	يستخدم أساليب تدريس حديثة متمركزة حول المتعلم.	6	11
متوسط	1.265	3.14	ينوع في أساليب تقويم التلاميذ.	9	12
متوسط	1.188	3.07	متمكن من أساليب التدريس التي يستخدمها.	5	13
متوسط	1.267	2.88	يعدل بين الطلبة.	13	14
متوسط	1.028	2.61	نمطي في شرحه وأسلوب تدريسه	14	15
متوسط	0.31	3.34	الدرجة الكلية		

إلى أن مستوى دور المعلمين في توفير المناخ الصفّي الفعّال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة كان بدرجة عالية في الفقرات التالية: متمكن من المادة التي يشرحها، يعتبر قدوة حسنة لتلاميذه، يشرك التلاميذ في المناقشات والأنشطة، يشعر التلاميذ أنهم في وضع تنافسي. في حين اختلفت النتيجة الكلية لهذا المجال مع نتيجة دراسة (عسيري، 2009) التي أشارت إلى أن دور المعلمين في توفير المناخ الصفّي الفعّال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة كان بدرجة عالية على جميع الفقرات. وجاءت نتيجة هذه الدراسة مختلفة كذلك مع نتيجة دراسة عناتي (2011) التي أشارت إلى أن تقديرات معلمي المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة لدورهم في توفير المناخ الصفّي الفعّال كان بدرجة كبيرة جداً.

المجال الثاني: دور مدير المدرسة:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي عينة الدراسة لفقرات هذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال دور المعلم في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة القدس تراوحت بين (3.81\_6.61)، وأن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال بلغ (3.34) مما يشير أن مستوى دور المعلم كان متوسطاً في توفير المناخ الصفّي الفعّال، وبالرغم من ذلك فقد جاءت الفقرات التالية بمستوى دور كبير للمعلم في توفير مناخ صفّي فعال وهي: متمكن من المادة التي يشرحها (3.81)، يعتبر قدوة حسنة للتلاميذ (3.74)، يعمل على إثارة دافعية التلاميذ للتعلم (3.60)، يشعر التلاميذ أنهم في وضع يدعوهم إلى التنافس (3.59)، يعمل على اندماج التلاميذ في الأنشطة الصفية (3.55).

وقد يعزى ذلك إلى قناعة المعلمين بأهمية التمكن العلمي والقدوة الحسنة كمصادر للسلطة والتأثير في الطلاب وكذلك معرفة دورهم وقدرتهم في إثارة دافعية الطلبة إلى التعلم والتنافس والاندماج في الأنشطة الصفية. وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عسيري (2009) التي أشارت

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي عينة الدراسة لمجال مستوى دور مدير المدرسة في

توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	انحراف معياري	مستوى الدور في توفير المناخ
1	10	يعمل على زيادة خبرة المعلم في التدريب.	3.94	1.236	كبير
2	8	يقدم الدعم اللازم للأنشطة الصفية واللاصفية.	3.81	978.	كبير
3	13	يساعد المعلمين من التمكن من المادة التدريسية.	3.74	1.121	كبير
4	7	يشعر المعلمين بأهمية مراعاة وتجهيز البيئة المادية للصف.	3.66	1.412	كبيرة

متوسط	1.264	3.47	يستضيف خبراء لتقديم محاضرات عن المناخ الصفي وأهميته.	2	5
متوسط	1.411	3.46	يساعد المعلمين في حل مشكلات الطلبة.	5	6
متوسط	1.204	3.39	يطبق الإجراءات القانونية على المعلم غير الكفاء.	1	7
متوسط	1.395	3.28	يوجه المعلمين لتطبيق مبادئ العلاقات الإنسانية داخل الصف.	3	8
متوسط	1.172	3.20	يحرص على تهيئة المناخ المناسب للمعلمين في المدرسة.	4	9
متوسط	1.172	3.19	يزود المعلمين بمصادر المعرفة المتعلقة بالمناخ الصفي الفعال.	6	10
متوسط	1.265	3.14	يؤكد للمعلمين أن حفظ النظام عامل مهم في المناخ الصفي.	9	11
متوسط	1.092	3.14	يرشح المعلمين المتصفين بالمناخ الصفي الفعال لتوجيه زملائهم.	11	12
متوسط	1.349	2.95	يؤكد على أهمية استخدام المعلم أساليب التدريس الحديثة.	15	13
متوسط	1.140	2.66	يثمن عند تقييمه للمعلم التزامه بالمناخ الصفي الفعال.	12	14
متوسط	957.	2.46	يوجه المعلمين لتحقيق حاجات الطلبة داخل الصف.	14	15
متوسط	0.44	3.30	الدرجة الكلية		

(عازر، 2011) التي أشارت إلى أن دور مديري المدارس كبير في دعم الأداء الصفي للمعلمين في محافظة بيت لحم. في حين اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة (Brown, 1979) الواردة في (عسيري، 2009) التي أشارت إلى أن اتجاهات المعلمين سلبية نحو الأعمال التي يقوم بها المدرء وأن المدرء يكون تركيزهم على الأمور الإدارية بشكل أكبر من التركيز على تطوير العملية التربوية ودعمهم.

المجال الثاني: دور المشرف التربوي:

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي عينة الدراسة لفقرات هذا المجال، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال مستوى دور مدير المشرف التربوي في توفير المناخ الصفي الفعال من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة القدس تراوحت بين (2.61\_3.66)، وأن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال بلغ (3.22) مما يشير أن مستوى دور المشرف التربوي كان متوسطاً في توفير المناخ الصفي الفعال، وبالرغم من ذلك فقد جاءت الفقرات التالية بمستوى دور كبير للمشرف في توفير مناخ صفي فعال وهي: يساعد المعلم في تحليل المحتوى التعليمي وتنظيمه (3.66)، يثني على المعلم الذي

يتضح من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال دور مدير المدرسة في توفير المناخ الصفي الفعال من وجهة نظر معلمي العلوم في محافظة القدس تراوحت بين (2.46\_3.94)، وأن المتوسط الحساب الكلي لهذا المجال بلغ (3.30) مما يشير أن دور مدير المدرسة كان متوسطاً في توفير المناخ الصفي الفعال، وبالرغم من ذلك فقد جاءت الفقرات التالية بدور كبير للمدير في توفير مناخ صفي فعال وهي: يعمل على زيادة خبرة المعلم في التدريب، يقدم الدعم اللازم للأنشطة الصفية واللاصفية، يساعد المعلمين من التمكّن من المادة التدريسية، يشعر المعلمين بأهمية مراعاة وتجهيز البيئة المادية للصف.

وقد يعزى ذلك إلى إدراك مديري المدارس إلى أهمية تمكّن المعلم من المادة التدريسية ودعمه بالأنشطة التعليمية والتجهيزات وأثر ذلك في توفير مناخ صفي فعال، لذا فهو يحرص على زيادة خبرة المعلم بالتدريب ويقدم الدعم اللازم للأنشطة التعليمية وتجهيز البيئة المادية للصف. وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كل من دراسة (عسيري، 2009) التي أشارت إلى أن دور مديري المدارس في توفير المناخ الصفي الفعال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة كان بدرجة عالية. ودراسة

الجدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة معلمي عينة الدراسة لمجال مستوى دور المشرف التربوي في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط	انحراف معياري	مستوى الدور في توفير المناخ
1		يساعد المعلم في تحليل المحتوى التعليمي وتنظيمه.	3.66	1.259	كبير
2		يثني على المعلم الذي يستخدم أساليب التدريس الحديثة.	3.61	1.204	كبير
3		يحث المعلمين على إثارة دافعية الطلبة.	3.58	1.360	كبير
4		يشجع المعلمين على جعل التلاميذ مركز التعلم.	3.55	1.145	كبير
5		يؤكد للمعلمين أهمية التهوية الجيدة وأثرها في المناخ الفعّال.	3.45	1.411	متوسط
6		يشجع المعلمين القادرين على حفظ النظام داخل الصف.	3.41	1.206	متوسط
7		يزود مديرية التربية بأسماء المعلمين المتميزين في تدعيم المناخ الصفّي الفعّال.	3.28	1.240	متوسط
8		يراجع طرق إعداد الاختبارات وتطبيقها.	3.28	1.395	متوسط
9		يساعد المعلمين في حل مشاكل الطلبة.	3.27	1.243	متوسط
10		يثمن عند تقييمه للمعلمين التزامهم بالمناخ الصفّي الفعّال.	3.27	1.243	متوسط
11		يوجه المعلمين لأهمية طريقة جلوس الطلبة في الصف وعلاقة ذلك بالمناخ الصفّي الفعّال	3.08	1.348	متوسط
12		يرشح المعلمين المتصفين بمناخ صفّي فعال لتوجيه زملائهم.	3.01	1.272	متوسط
13		يقدم للمعلمين دراسات حول المناخ الصفّي وأهميته.	2.88	1.094	متوسط
14		يكرم الفئات المتميزة من المعلمين ذوي المناخ الصفّي الفعّال.	2.61	1.028	متوسط
15		يحث المعلمين على توفير عامل المنافسة بين الطلبة.	2.60	1.011	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.22	0.44	متوسط

للتعلم، يشعر التلاميذ أنهم في وضع يدعوهم إلى التنافس، يعمل على اندماج التلاميذ في الأنشطة الصفية.

وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عسيري (2009) التي أشارت إلى أن دور المشرف التربوي في توفير المناخ الصفّي الفعّال في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة كان بدرجة عالية.

نتائج سؤال الدراسة الثاني: هل تختلف تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس،

يستخدم أساليب التدريس الحديثة (3.61)، يحث المعلمين على إثارة دافعية الطلبة (3.58)، يشجع المعلمين على جعل التلاميذ مركز التعلم (3.55).

وقد يعزى ذلك إلى كفايات المشرف التربوي ونجاحه في دوره الهادف إلى تمكن المعلم من المادة التي يدرسها من خلال مساعدته في تحليل المحتوى التعليمي وتنظيمه، واختيار أساليب التدريس الحديثة المناسبة للمحتوى والمتمركزة حول المتعلم، وحث المعلمين على إثارة دافعية الطلبة، ومما يؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج الدراسة في المجال الأول من أن الفقرات التالية جاءت بمستوى دور بدور كبير للمعلم في توفير مناخ صفّي فعال وهي: متمكن من المادة التي يشرحها، يعمل على إثارة دافعية التلاميذ

إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى دور المعلم في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي عينته الدراسة تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى دور كل من المدير والمشرف التربوي في توفير المناخ الصفّي الفعّال حيث كانت الدلالة الإحصائية الكلية أكبر من (0.05).

ولعل ذلك يعود إلى أن الإناث أكثر استعداداً للموقف التعليمي وأكثر تنوعاً في استخدام أساليب واستراتيجيات التدريس من الذكور، كذلك أن طبيعة الأنثى يغلب عليها طابع الود والرحمة واللين والقدرة على التفاعل في المواقف الاجتماعية. واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عناتي (2010) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة في توفير المناخ الصفّي الفعّال تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني من خلال فحص فرضيات الدراسة التي انبثقت عنه:

### الفرضية الأولى

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين تقديرات معلمي عينته الدراسة لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من صحة الفرضية الأولى استخدم اختبار (t - test) لمجموعتين مستقلتين للتأكد من وجود فروق بين تقديرات معلمي عينته الدراسة لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم تبعاً لمتغير الجنس، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (6).

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة

الجدول رقم (6): نتائج اختبار (t - test) لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم تبعاً لمتغير الجنس.

الدور في توفير المناخ	الجنس	العدد	المتوسط	انحراف معياري	درجات حرية	ت	دلالة
دور المعلم	ذكر	63	3.2741	25851.	146	-2.133	.035x
	أنثى	85	3.3843	34452.			
دور المدير	ذكر	63	3.3556	29645.	146	1.720	.088
	أنثى	85	3.2588	36622.			
دور المشرف التربوي	ذكر	63	3.2582	41642.	146	.836	.404
	أنثى	85	3.1961	46807.			

×دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

## الفرضية الثانية

تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لصالح ذوي المؤهل أعلى من بكالوريوس، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى دور المعلم في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي حيث كانت الدلالة الإحصائية الكلية أكبر من (0.05).

ولعل ذلك يعود إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور كل من المدير والمشرف التربوي في توفير المناخ الصفّي الفعّال تتأثر بالمؤهل العلمي، فأصحاب المؤهل العلمي أعلى من بكالوريوس أقدر في تهيئة وإدراك طبيعة المناخ الصفّي الفعّال من أصحاب المؤهل العلمي بكالوريوس فأقل. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عناتي (2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة في توفير المناخ الصفّي الفعّال تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين تقديرات معلمي عينة الدراسة لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

للتحقق من صحة الفرضية الثانية استخدم اختبار (t - test) لمجموعتين مستقلتين للتأكد من وجود فروق بين تقديرات معلمي عينة الدراسة لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (7).

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى دور كل من المدير والمشرف التربوي في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي عينة الدراسة

الجدول رقم (7): نتائج اختبار (t - test) لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

الدور في توفير المناخ	المؤهل	العدد	المتوسط	انحراف معياري	درجات حرية	ت	دلالة
دور المعلم	بكالوريوس فأقل	80	3.37	.24862	146	1.585	0.11
	أعلى من بكالوريوس	68	3.29	.37503			
دور المدير	بكالوريوس فأقل	80	3.17	.29613	146	5.26	0.00*
	أعلى من بكالوريوس	68	3.44	.33245			
دور المشرف التربوي	بكالوريوس فأقل	80	80	2.96	146	7.63	0.00*
	أعلى من بكالوريوس	68	3.44	.34468			

\*دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

### الفرضية الثالثة

لمتغير سنوات الخبرة، لصالح ذوي سنوات الخبرة فوق 6 سنوات، في حين تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى دور المشرف التربوي في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة حيث كانت الدلالة الإحصائية الكلية أكبر من (0.05).

ولعل ذلك يعود إلى أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور كل من المعلم والمدير في توفير المناخ الصفّي الفعّال تتأثر بسنوات الخبرة فأصحاب سنوات الخبرة فوق 6 سنوات أقدر في تهيئة وإدراك طبيعة المناخ الصفّي الفعّال من أصحاب 6 سنوات فما دون. واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عناتي (2010) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدور معلمي المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة في توفير المناخ الصفّي الفعّال تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين تقديرات معلمي عينة الدراسة لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

للتحقق من صحة الفرضية الثالثة استخدم اختبار (t - test) لمجموعتين مستقلتين للتأكد من وجود فروق بين تقديرات معلمي عينة الدراسة لدور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (8).

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى دور كل من المعلم والمدير في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي عينة الدراسة تعزى

الجدول رقم (8): نتائج اختبار (t - test) لمستوى دور معلمي ومديري ومشرفي مدارس المرحلة الأساسية العليا بمحافظة القدس في توفير المناخ الصفّي الفعّال من وجهة نظر معلمي العلوم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

الدور في توفير المناخ	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط	انحراف معياري	درجات حرية	ت	دلالة
دور المعلم	6 سنوات فما دون	79	3.26	.24795	146	2.6	$0.01 \times$
	فوق 6 سنوات	69	3.39	.36604			
دور المدير	6 سنوات فما دون	79	3.10	.24991	146	9.05	$0.00 \times$
	فوق 6 سنوات	69	3.51	.29817			
دور المشرف التربوي	6 سنوات فما دون	79	3.2878	.37946	146	1.92	0.06
	فوق 6 سنوات	69	3.1478	.50499			

$\times$ دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ )

## التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل لها، يوصي الباحثان بالتوصيات التالية:

1. ضرورة اهتمام المعلمين ومديري المدارس والمشرفين التربويين باستراتيجيات توفير المناخ الصفّي الفعال.
2. إدراج كل ما يتعلق بالمناخ الصفّي الفعال في مقررات إعداد وتأهيل المعلمين قبل وأثناء الخدمة.
3. تعزيز دور المعلم في تهيئة وتوفير المناخ الصفّي الفعال.
4. قيام المرشدين التربويين في مساعدة المعلمين في توفير المناخ الصفّي الفعال.
5. إعداد دراسات مستقبلية وفق المحاور التالية:
  - أثر المناخ الصفّي الفعال على العملية التربوية.
  - أسباب ضعف الاهتمام بالمناخ الصفّي الفعال.

## المصادر والمراجع

6. شتات، يونس، (1991). ممارسات غير مرغوب فيها في إدارة الصف. مجلة التربية، الإمارات العربية المتحدة، العدد 91.
7. الصافي، عبدالله. (2001). المناخ الصفّي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة أبها، كلية التربية بأبها، جامعة الملك خالد، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، العدد 79، السنة الثانية والعشرون.
8. عابدين، محمد. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة. ط1. دار الشروق للنشر والتوزيع. عمان.
9. عازر، هاني. (2011). دور مديري المدارس في دعم الأداء الصفّي للمعلمين من وجهة نظر المعلمين في محافظة بيت لحم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
10. عبود، عبد الغني، (2003). إدارة المدرسة الابتدائية، ط3، مصر: دار النهضة للنشر.
11. عناتي، حياة. (2010). تقديرات معلمي المرحلة الأساسية في محافظة رام الله والبيرة لدورهم في توفير المناخ الصفّي الفعال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.
12. العسيري، احمد. (2009). دور المعلمين والمشرفين ومديري المدارس في توفير المناخ الصفّي الفعال في الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
13. فلسطين. وزارة التربية والتعليم العالي. (2004). منشورات وزارة التعليم دليل المدارس.
14. الكعبي، عواطف، (2002). أساليب إدارة الصف لدى معلمات البنين في الحلقة الثانية من المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البحرين، البحرين.

1. أحمد محمد. (2005). المعلم والوسائل التعليمية. المكتب الجامعي الحديث. الإسكندرية.
2. إحسان، حسن والعجمي، محمد. (2007). الإدارة التربوية. ط1. دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان.
3. حسنين، اعتدال. (2000). أثر المناخ المدرسي والضغوط الواقعة على المعلم على تدخله في معالجة المشكلات السلوكية للتلاميذ (دراسة عبر ثقافية). مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد 22، ص 24.
4. الخطيب، جمال. (1995). تعديل سلوك الأطفال المعوقين: دليل الآباء والمعلمين. إشراق للنشر والتوزيع. عمان.
5. خليل، محمد، والكحلوت، أحمد، وأبوظالب، صابر. (1996). إدارة الصف وتنظيمه، ط1. عمان،



15. الهاجري، عبد الله، (1993). دراسة تحليلية لآراء الطلاب والطالبات في أساليب ضبط السلوك المتبعة في مدارس الكويت، المجلة التربوية، العدد (27).

16. نشوان، جميل، ويعقوب نشوان، (2001). السلوك التنظيمي في الإدارة والإشراف التربوي، دار المنار، غزة.

17. Persaud, Anita, Salter, Daniel, Yoder, Edger, & Freeman, Amy. (2006). Work in progress: Speaking Out on the chilly classroom climate women engineering students tell all. October, 28-31, San Diego, CA, 36th Asee/ieee Frontiers in Education Conference.

18. Brophy, J. (1988). Educating Teacher about Managing Classroom and Student. **Teaching and Teacher Education**, 4, pp 2\_18.

19. Myers, s. (1994) Student Perceptions of Instructors, Affinity seeking behavior and class room climate. Paper presented at the Annual Meeting of the speed communication Association ( **Eric Document Reproduction Service No.ED. 380846**).

20. Rowbotham, A. Melodie,( 2010). Teacher Perspectives and the Psychosocial Climate of Classroom in a Traditional BSN Program. **International Journal of Nursing Education Scholarship**. Vol. 7. Iss. Art. 1.